اذا تعرضوا فهو المتعرض في الاكوان دونهم وهم بالنسبة
للتاثير لا يزالون في سما قربه على بساط انبساط منه
ولهذا قال أأمنتم من في السما ان يخسف بكم الارض
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واما مقام التوبة
بحسب الحقيقة فهو الرسوخ في درجات القرب من
قبيل قوله عليه الصلاة والسلام انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة
وقال تعالى في الورثة المحمديين يا اهل يثرب
لا مقام لكم فارجعوا وصل في بيان هذا الفصل اعلم
ان درجات القرب الى الله تعالى لا نهاية لها في الدنيا
ولا في الاخرة والصحيح انه لا وصول الى الله تعالى ابدا
دائما الجميع سايرون اليه من الازل الى الابد ومقام
التوبة هو الدخول في هذا السير مع هولا السايرين
وما ثم الا رفع حجب ومفارقة حجب اخرى خلفها
والتجليات لا نهاية لها والحجب لا نهاية لها ولله در
القايل شعر فالحسن كل شي تجلى لي تملا فلت فتصدى وراكا
وكل تجل رفع لحجاب وسدل لحجاب اخر وذلك لان
التجلي يوثر في قلب العبد صفة كمالية اعلى من الصفة
التي قبله فمثل ذلك فيرتفع حجاب وينسدل حجاب
هكذا دايما والمتجلي على ما هو عليه من الخفا المطلق
والتنزيه التام عن تاثيرات تجلياته جميع القلوب
الكاملة على الدوام وما ثم الا تاثيرات التجليات ثم
واول ما صدر لك من الوجود الحق في تجليه للعدم
المحمد

مقام التوبة

التجليات والحجب لانهاية لهما

المحمدية ثم تجليه للعقل الاعلا ثم للوح المحفوظ ثم للقلوب
الكاملين ولم يزل ولا يزال هكذا ابد الابدين وليس
هناك الا التجلي دنيا وبرزخا واخرى بانواع شتى
من التاثيرات البديعة المختلفة فلا يتجلى لشي
واحد بصفة واحدة مرتين ولا يتجلى لشيين بصفة
واحدة بل كل ذرة من ذرات الاكوان الثلاثة يتجلى
لها في كل لمحة بصفة خاصة غير الصفة التي
يتجلى بها في اللمحة التي قبلها يعلم هذا من علم ويجهله
من جهل وصل فيه رجوع الى الاصل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للتوبة بابا عرض
ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق
حتى تطلع الشمس من مغربها اعلم ان الشمس
في هذا العالم الكبير تطلع في كل يوم من المشرق
وتغيب في المغرب ومدة طلوعها يسمى يوما
ومدة غروبها يسمى ليلا وكذلك شمس الروح
في هذا العالم الصغير تطلع في كل يوم من ايام الله
تعالى من مشرق عالم الروح الاعلا وتغيب في عالم
الجسمانية الذي هو مغربها ومدة طلوعها يسمى
يوما قال تعالى كل يوم هو في شان والمراد باليوم
كل جزء لا يتجزى من الزمان ومدة غروبها يسمى
ليلا قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وهذا
الليل في مقدار ذلك اليوم وكان اسرا النبي صلى الله
عليه وسلم فيه لا في النهار لتكمل له المعجزة ولهذا

نية

Copyright © King Saud University